



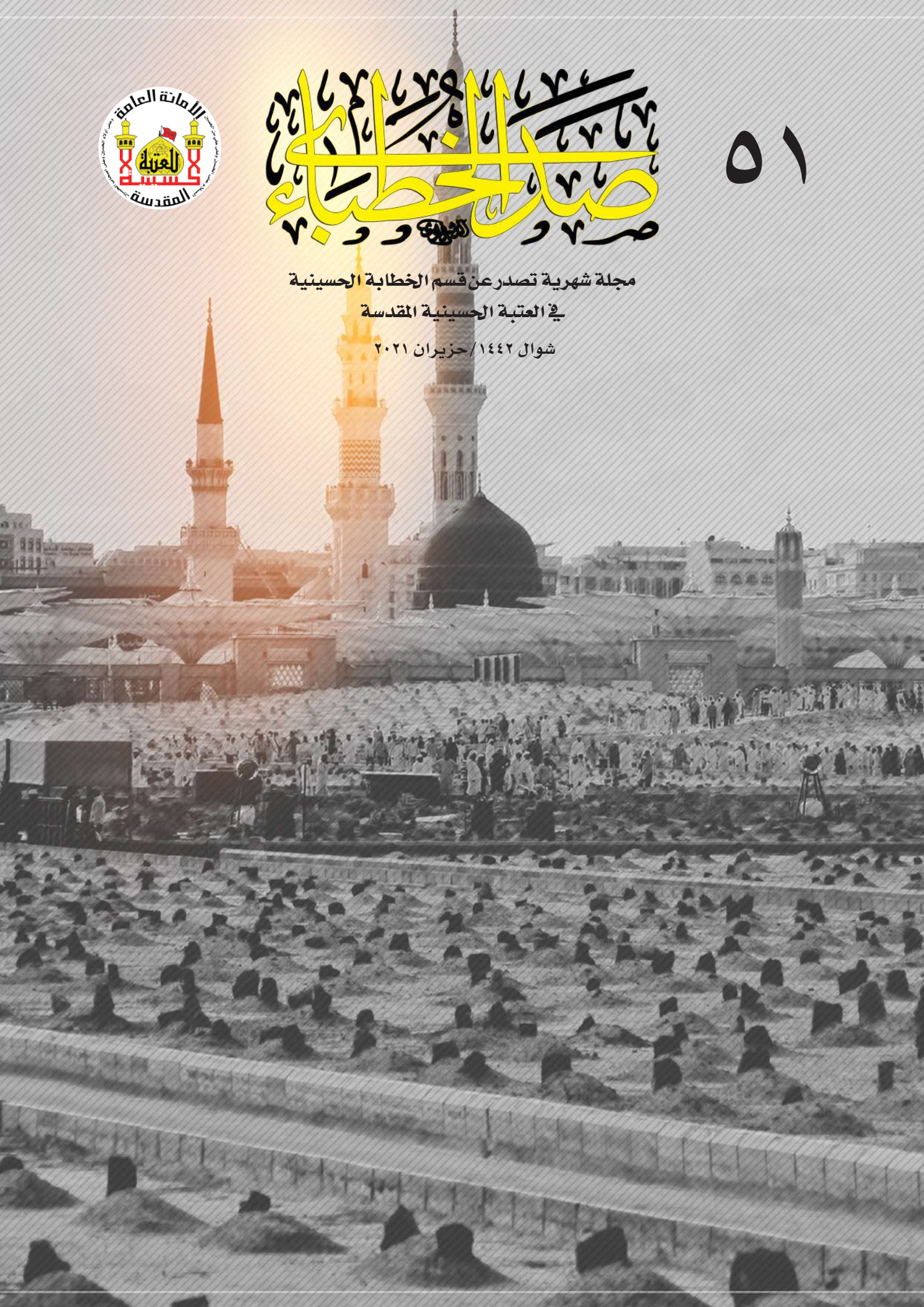
صدى الخطباء

٥١

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية

في العتبة الحسينية المقدسة

شوال ١٤٤٢ / حزيران ٢٠٢١



صدى الخطباء



١٢

مشروعية البكاء

الشيخ محمود الصافي

المشرف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائي

مدير التحرير

محمد علي الصيقل

سكرتير التحرير

طالب محمد جاسم

هيئة التحرير

الشيخ محمود الصافي

الشيخ حسن عبد الرضا

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

فاضل عليوي حسين

التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

التصميم والإخراج الفني

مصطفى شبيب

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC: M357 .bp7.5

العنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بتقافة المنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطابة الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية .

الوصف المادي : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة صامة : السنة العاشرة، العدد ٥٠ (شوال ١٤٤٢ / حزيران ٢٠٢١) .

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٥٠ (نيسان ٢٠٢١) .

مصطلح موضوعي : الاسلام-الوعظ والارشاد-دوريات .

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون-مقالات ومحاضرات .

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية-قسم الخطابة الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة



٦

مفهوم الخسران في القرآن

الشيخ عبد الحسن الطائي



٨

حق الإمام وأهل بيته عليه السلام في صحيح البخاري

الشيخ علي الفتلاوي



١٤

هدم قبور الائمة عليهم السلام

الشيخ عبد الصاحب الدكسن



٢٣

Semantic Markers of Oration

Sheikh Ameer Yaseen Alwali



١٠

مامعنى اقتناع الجمهور؟

الشيخ رضا الطويرجاوي

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على



قسم الخطابة الحسينية
٠٧٤٣٥٠٠٠٢٢٥ داخلي، ٢٢٥

هدم القلوب والقبور

اعتاد أتباع الطغمة الظالمة على طمس كل فضيلة ترتبط بالعترة الطاهرة عليه السلام سواء كانت الفضيلة عبر الروايات أو المشاهد الدالة عليهم وعلى عظمتهم الربانية.

حيث ما اكتفوا جُرما من ملاحقتهم والتنكيل بهم وبأتباعهم قاصدين تلك القبور التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه الجليل لهدمها ومحوها من على الأرض، جاهلين عدم تمكنهم من محوها من على قلوب المؤمنين كافة.

ونحن في هذا الشهر الفضيل، تمر علينا هدم قبور أئمة البقيع الغرقد أمامنا المجتبي والسجاد والباقر والصادق عليه السلام في الثامن من شوال لسنة ١٣٤٤ للهجرة، وهي الذكرى الـ ٩٨ لهذا المصاب الجلل بل والإهانة العظمى لذات الرسول الأعظم عليه السلام وهي ذكرى مريرة على قلوب أحبة أهل بيت النبوة.

وندعو الباري عز وجل أن يرزقنا في الدنيا التشرف ببناء الأضرحة المقدسة ببركة تعجيل ظهور الإمام الموعود عليه السلام أرواحنا فداه.



من هدى الرحمن

سورة المرسلات

تأكيدي، ﴿فَالْفَارِقَاتِ﴾ أي قسماً بالملائكة التي تفرق بين الأشياء بأمر الله سبحانه ﴿فَرَقًا﴾ مصدر تأكيدي، ﴿فَالْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا﴾ أي قسماً بالملائكة التي تلقي الذكر إلى الأنبياء من قبل الله سبحانه، ﴿عُدْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ أي لأجل إعدار الله سبحانه وإنذاره للبشر على كفرهم وعصيانهم، قسماً بهؤلاء الطوائف من الملائكة ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ من أحوال القيامة والجنة والنار ﴿لَوَاقِعَ﴾ أي يقع لا محالة فلا خلف فيه.

عن الإمام الصادق عليه السلام: (من قرأها عرف الله بينه وبين محمد عليه السلام)
﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ أي قسماً بالملائكة التي أرسلت إرسالاً إلى الأرض ﴿عُرْفًا﴾ أي في حال كونهم كعرف الفرس في تواليه وتتابعه، وهو شعورها النابتة على رقبتها، ﴿فَالْعَاصِفَاتِ﴾ أي ثم قسماً بالملائكة التي تعصف عصف الرياح في امتثال أمره سبحانه ﴿عَصْفًا﴾ مصدر تأكيدي ﴿وَالنَّاشِرَاتِ﴾ أي قسماً بالملائكة التي تنشر الكتب وتبسطها، أو تنشر الآجال والأرزاق وما أمر الله تعالى بنشرها، ﴿نَشْرًا﴾ مصدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾
﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا﴾
﴿فَالْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا﴾ ﴿عُدْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعَ...﴾ (المرسلات ١-٧)



الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني
الإعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله)
قسم الشؤون الدينية في العتبة
الحسينية المقدسة



القراءة في الصلاة

وهي من واجبات الصلاة، ولكنها ليست بركن، وهي عبارة عن قراءة سورة الفاتحة وسورة كاملة بعدها على الأحوط لزوماً، إلا في المرض والاستعجال، وكذا في ضيق الوقت والخوف ونحوهما من موارد الضرورة وإن كانت عرفية، فإنه يجوز الاقتصار فيها على قراءة الحمد وترك السورة، بل يجب ذلك في صورة ضيق الوقت وبعض موارد الخوف. ومحل القراءة الركعة الأولى والثانية من الفرائض اليومية، وإذا قدّم السورة على الحمد فإن كان متعمداً بطلت صلاته، وإن كان ناسياً وذكر قبل الركوع أعادها بعد الحمد، وإن كان قد ذكر بعد الركوع صحّت صلاته.

- **سؤال** هل يجب أن يأتي بالقراءة الصحيحة؟
|| **جواب** نعم يجب الاتيان بالقراءة الصحيحة على النهج العربي.
► **سؤال**
- نسيت القراءة في الصلاة حتى ركعت ما هو حكم
|| **جواب** عربي؟
► **سؤال** لا شيء عليك.
- **سؤال** هل يجوز اثناء القراءة في الصلاة إعادة آية او كلمة بسبب الوسوسة؟
|| **جواب** لا يجوز الإعادة.
- **سؤال** هل يجب الجهر بالقراءة في الصلاة؟
|| **جواب** نعم في الصباح والعشائين.
- **سؤال** هل يجوز قراءة إحدى سور العزائم في صلاة
|| **جواب** الف بضة؟
► **سؤال** يجوز ولكنه اذا سجد بطلت صلاته على الاحوط
|| **جواب** ...
|| **جواب**
- **سؤال** هل البسمة جزء من السورة؟ وهل يجب تعيين البسمة حين قراءتها وأنها لأي سورة؟
|| **جواب** الظاهر عدم كون البسمة جزء من السور غير سورة الفاتحة فلا يجب تعيينها .
- **سؤال** إذا لم يتمكن من التسبيح هل يجزي قراءة الحمد؟
|| **جواب** نعم يجزي ذلك .
- **سؤال** هل يجوز ذكر الاستعاذة في القراءة اثناء الصلاة؟
|| **جواب** نعم يُستحب، بعد تكبيرة الاحرام اخفاتاً.

ضرورة التفريق بين الدين و الشريعة والفقه الاجتهادي

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

وهذا القسم — بعد أن كان عرضة للصواب وضده — لا يصح أن يُنسب الى الشرع بنحو جازم؛ فيؤخذ الدين والشريعة بمقتضاه، وأنما هو مما قامت عليه الحجة حسب الادوات المتوفرة لدى الفقهاء، وربما كان بعضهم أفاقه من بعض آخر في فهم الشريعة ومقاصدها وتشريعاتها، ورب حجة فقهية لا تقيد الظن دائماً — بل غالباً — ولكن يتعين الاخذ بها على وجه مطلق ما لم يُطمأن بخطئها، بل من الحجج ما يُعتمد عليه على سبيل القاعدة التي تبين الوظيفة العملية، من دون ان تدل على ثبوت حكم شرعي واقعي بحال.

وعليه: فإذا لوحظ في هذا القسم ما يُحرز منافاته مع مبادئ العدالة بنحو قاطع ونهائي، كان ذلك بنفسه دليلاً على عدم تمامية الحجة الاجتهادية المعتمدة وضرورة سلوك منحى اجتهادي آخر في موردها^١.

الهوامش:

١- سورة الشورى اية ١٣.

٢- حقيقة الدين، السيد محمد باقر السيستاني، ص ٢٢١.

وهي انما تثبت لنا في ما جاء بنحو واضح لا التباس فيه، من دون حاجة الى اعمال جهد تخصصي (اجتهاد) يمكن ان يخطأ أو يصيب .. كما في الاحكام الشرعية الواردة بدلالة واضحة وبيّنة في القران الكريم والسنة المتواترة، ومن ذلك أصل وجوب الصلاة والحج والزكاة.

ويمكن التعبير عن هذا القسم من التشريعات الثابت لنا بشكل قاطع ب(الحقائق التشريعية)؛ بسبب قطعيتها وانتفاء الشك فيها .

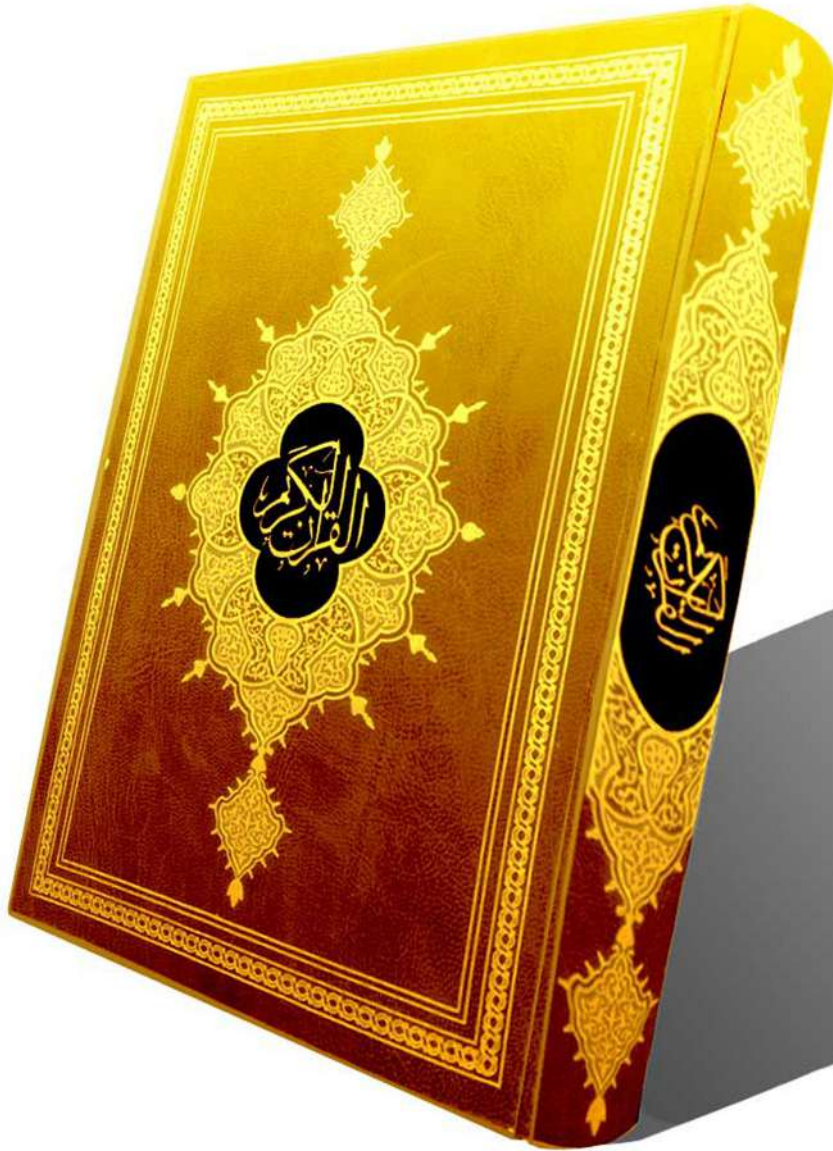
٣. وأما الفقه الاجتهادي فهو التشريعات التي يستنبطها الفقهاء بموجب الادوات الاجتهادية المتوفرة عندهم، والتي لا تؤدي الى ثبوتها بدرجة قاطعة، بل توجد في مقابلها نظريات أخرى لها شواهدا، كما هو الحال في المسائل الاخلاقية. أو فرضيات محتملة لا يمكن نفيها قاطعاً .

ويمكن التعبير عن هذا القسم ب (النظريات التشريعية)؛ لأنها وإن قامت الحجة عليها بحيث لزم الاخذ بها إلا أنها لا تزيد على النظرية ولا ترقى الى مصاف الحقائق الدينية.

ضرورة التفريق بين الدين و الشريعة والفقه الاجتهادي وذلك من خلال التفريق بين معان ثلاثة، هي الدين والشريعة والفقه الاجتهادي. وهذا التصنيف الثلاثي وخصوصياته من اهم شؤون المعرفة بمعالم الدين ...

١. فان حقيقة الدين رؤية كونية مبنية على ثلاثية: الخالق، ورسالته الى الانسان، وبقاء الانسان بعد الممات .. وهي ثوابت الدين التي بدأت وفق المنظور الديني مع بداية خلق الانسان، وقد قامت عليها الأدلة القاطعة والحجج البالغة، فلا ينبغي ان تكون مظنة للتجديد والتغير الاجتهاد والاختلاف، قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ...﴾^١

٢. واما الشريعة فتقصد بها التعاليم التشريعية الصادرة من المشرع الاسلامي حقيقة، بغض النظر عن وصولها على وجهها الى الناس اولاً.



مفهوم الخسران في القرآن

الشيخ عبد الحسن الطائفي

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^١

وقوله: (خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ) أي عيوبها
وقوله: ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾
أي النقصان المبين .

والجاء الدنيوي، وأحيانا أخرى تستخدم
في حالة فقدان ثروة معنوية كالصحة
والسلامة والعقل والايمان والثواب

وتستخدم هذه كلمة خسران أحيانا
وهذا هو الشيء الذي سماه الباري عز
في حالة فقدان الثروة الظاهرية كالمال
وجل (الخسران المبين) فكل خسران

معنى أخسرته: نقصته .يقال خسرت
الشي بالفتح وأخسرته: نقصته.

- ٢- عن الامام علي عليه السلام: (ما أخسر من ليس له في الآخرة من نصيب) .
- ٤- عن الامام علي عليه السلام: (أخسركم أظلمكم) .
- ٥- الإمام علي عليه السلام: (أخسر الناس من قدر على أن يقول الحق ولم يقل) .
- ٦- عن الامام علي عليه السلام: (أحذر أن يَرَاكَ اللهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ وَيَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

الهوامش:

- ١- سورة الزمراية ١٥
- ٢- سورة المؤمنون اية ١٠١
- ٣- سورة الانفطار آية ١٩
- ٤- سورة الانشقاق اية ٧-٨-٩
- ٥- ميزان الحكمة __ محمد الريشهري ج١ص٧٤
- ٦- ميزان الحكمة __ محمد الريشهري ج١ص٧٤
- ٧- ميزان الحكمة __ محمد الريشهري ج١ص٧٤
- ٨- ميزان الحكمة __ محمد الريشهري ج١ص٧٤

ثالثا: أن هذه الخسارة التي لا يمكن ان تعوض باي ثمن وهذه هي الخسران المبين وخسران النفس هو إيرادها مورد الهلكة والشقاء بحيث يبطل منها استعداد الكمال فيفوتها السعادة بحيث لا يطمع فيها اما خسارة الاهل فذكر المفسرون في ذلك احتمالين:

الاحتمال الاول: المراد بالأهل خاصة الانسان في الدنيا.

الاحتمال الثاني: المراد بالأهل من أعده الله في الجنة للإنسان لو آمن واتقى من أزواج وخدم وغيرهم .

الاحتمال الثاني أوجه وانسب للمقام فان النسب وكل رابطة من الروابط الدنيوية الاجتماعية مقطوعة يوم القيامة قال تعالى: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾^٢ وقال: ﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾^٣ ويؤيده ايضا قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾^٤

البحث الروائي:

وقد جاء عن المعصومين في بيان معنى الخسارة.

- ١- رسول الله صلى الله عليه وآله: (الخاسر من غفل عن إصلاح المعاد).
- ٢- عنه صلى الله عليه وآله: (المنفق عمره في طلب الدنيا خاسر الصفقة عادم التوفيق).

ذكره الباري عزوجل في القران الكريم انما يشير الى المعنى الثاني وليس الى الخسران الخاص بثروات الدنيا وتجاريتها وقد شبه القرآن الانسان بتجارة الاثرياء الذين يدخلون أسواق التجارة العالمية برؤوس أموال كبيرة فالبعض منهم يجني أرباحاً كبيرة والبعض الآخر يخسر خسارة فادحة .

آيات كثيرة في القران المجيد تطرقت الى مثل هذا التعبير والتشبيه حيث توضح الحقيقة التالية: إن النجاة من العذاب الالهي لا تتحقق بالجلوس وانتظار هذا وذلك، وان السبيل الوحيد للنجاة هو الاستفادة من الثروة، وبذل الجهود والمساعي في هذه التجارة الكبيرة، لان كل شيء يعطي بثمن، ولا يعطي بالمعاذير. وقد يتسأل البعض ماهي أسباب وصف خسارة المشركين والمذنبين بالخسران المبين؟

الجواب هو:

اولاً: لانهم باعوا أفضل ثروة لديهم أي العمر والعقل والادراك والعواطف الانسانية بدون مقابل .

ثانياً: لو أنهم باعوا تلك الثروة ، من دون أن يشتروا العذاب والعقاب لكان أمراً هيناً بعض الشيء، لكن الامر لم يكن كذلك اذ أنهم بخسرانهم لتلك الثروة العظيمة هيأوا انفسهم عذابا اليماً وعظماً.

المبحث الثاني

حق الإمام وأهله بيته في صحيح البخاري

الشيخ علي الفتلاوي

أَنْ يَتَّبِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ .
النتيجة: إِنَّ عَلِيًّا مُتَّبِعٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِهِ ،
لأنه يحب الله تعالى وهذا ما صرح به النبي ﷺ
الأكرم ﷺ كما في الحديث السابق.

المعادلة الثانية: الله تعالى يحب علياً ﷺ
المقدمة الاولى: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ مُتَّبِعٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ .

المقدمة الثانية: ومن يتبع النبي ﷺ
يحبه الله تعالى لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾ .
النتيجة: إذن عليٌّ يحب الله تعالى.

المقصد الثاني: الإمام علي ﷺ على
الحق.

المعادلة الأولى: صفات الكمال في
علي ﷺ .

المقدمة الاولى: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ
عَلِيًّا ﷺ .

المقدمة الثانية: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَحِبُّ
المعتدين والظالمين والكافرين والمفسدين
والخائنين والمسرفين والمستكبرين والمختالين
والفرحين، كما ورد ذلك في الآيات الكريمة
التالية:

المقصد الثاني: حب الله تعالى لمن أحبه
النبي ﷺ .

المعادلة: حب الله تعالى للحسنين ﷺ .
المقدمة الاولى: ورد عن النبي ﷺ
أنه يحب الحسنين ﷺ كما في الحديث
الشريف المروي عن سلمان المحمدي أنه
قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا
فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا» .^٢

المقدمة الثانية: دعا النبي ﷺ الله
تعالى بحب من أحب الحسنين وهو الصادق
المصدق.

النتيجة: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ الْحَسَنِينَ
وَمَنْ أَحَبَّهُمَا .

المطلب الثاني: حب الله تعالى ورسوله
لعلي ﷺ لأنه على حق

المقصد الأول: حب الله تعالى
ورسوله ﷺ لمن يتبعهما

المعادلة الأولى: عليٌّ ﷺ يتبع الله تعالى
والنبي ﷺ .

المقدمة الاولى: ورد في صحيح البخاري
أَنَّ عَلِيًّا يَحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ: كما في
حديث خبير (يحب الله ورسوله) .^٤

المقدمة الثانية: ومن يحب الله تعالى لا بد

المطلب الأول: حب الله تعالى ورسوله
لبعضهما، وحبهما لعلي ﷺ
المقصد الأول: حب الله تعالى
ورسوله ﷺ أحدهما للآخر

المعادلة الأولى: حب الله تعالى
لرسوله ﷺ
المقدمة الاولى: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ
المحسنين والمتطهرين والمتقين والصابرين
والمتوكلين والمجاهدين والمقسطين بناءً على
ما تقدم.

المقدمة الثانية: وهذه الصفات اتصف بها
رسول الله ﷺ بل له كامل الصفات بدليل
قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ .^١

النتيجة: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ رَسُولَهُ ﷺ .
المعادلة الثانية: حب رسول الله ﷺ لله
تعالى.

المقدمة الاولى: الذين آمنوا يحبون الله
تعالى بدليل قوله تعالى: ﴿...وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ...﴾ .^٢

المقدمة الثانية: رسول الله ﷺ سيد
المؤمنين في كلِّ صفة حسنة.

النتيجة: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ
تَعَالَى.

قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^٧.

النتيجة: إذن ليس في علي عليه السلام صفة من هذه الصفات المذكورة.

وقال تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^٨.

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^٩.

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلِعِنَّا بِمَا قَالُوا بَلَّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُثْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالَّذِينَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^{١٠}.

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِتِينَ﴾^{١١}.

وقال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^{١٢}.

وقال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾^{١٣}.

وقال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجَنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْتَالًا فَجُورًا﴾^{١٤}.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ

الهوامش:

١- سورة القلم، الآية: ٤.

٢- سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

٣- الإرشاد في معرفة حجج الله على عباده:

ج٢، ص٢٨.

٤- صحيح البخاري: ج١٠، ص٤٣٦.

٥- سورة آل عمران، الآية: ٣١.

٦- سورة آل عمران، الآية: ٢١.

٧- سورة البقرة، الآية: ١٩٠.

٨- سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.

٩- سورة آل عمران، الآية: ٣٢.

١٠- سورة المائدة، الآية: ٦٤.

١١- سورة الأنفال، الآية: ٥٨.

١٢- سورة الأعراف، الآية: ٣١.

١٣- سورة النحل، الآية: ٢٣.

١٤- سورة النساء، الآية: ٣٦.

١٥- سورة القصص، الآية: ٧٦.

وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^٧.

وقال تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^٨.

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^٩.

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلِعِنَّا بِمَا قَالُوا بَلَّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُثْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالَّذِينَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^{١٠}.

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِتِينَ﴾^{١١}.

وقال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^{١٢}.

وقال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾^{١٣}.

وقال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجَنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْتَالًا فَجُورًا﴾^{١٤}.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ



ما هي

اقتناع الجمهور



الشيخ رضا الطويرجاوي

لقد جاءت هذه العبارة القيمة في تعريف استاذ المنطق الشيخ محمد رضا المظفر للخطابة وهي: (اقتناع الجمهور بالأمر الذي يُتوقع التصديق به) فما الذي يقصده العلامة رحمه الله في ذلك؟ أي ما الذي يقصده من كلمة: اقتناع الجمهور؟

اقتناع الجمهور

اقتناع الجمهور : هو ارضاءه وجعله يوافق كلياً على الفكرة التي جاء بها الخطيب وألقاها عليهم وحدثهم بها، حيث ان الجمهور والمتلقي قبل أن يطرح عليهم الخطيب تلك الفكرة كان في حيرة من أمره من تلك الفكرة أو هناك ضبابية تحوم حولها وهي غير واضحة وغير راسخة، وقلوبهم وجلّة من تصديقها وتطبيقها والأخذ بها، أما بعد ان ارتقى الخطيب المنبر وتحدث بتلك الفكرة واقنعهم بالوسائل العديدة التي يمتلكها، كالصوت الجميل والاشارات الواضحة ليديه والمتوالفة مع تقاسيم وجهه ونبرات صوته وقوة البيان، فانه هنا قد حصل الغرض الذي جاء من أجله الخطيب لبيان فكرة معينة .

أدوات الاقتناع

هي مجموعة من الاليات والاسلحة والوسائل التي يجب ان يمتلكها الخطيب ليستعملها في ايصال المعلومات التي يريد عرضها على الجمهور، وتختلف هذه الاليات كما وعدداً من خطيب الى آخر ومن هذه الأدوات هي :-

أ - الصوت :- وهو الالة الأساسية و المهمة و الفعالة في نجاح الخطيب ونجاح

الأفعال، فكذلك ايضا يمكن أن تجري نفس الشيء على الصوت البشري وذلك بكثرة التمارين التي سأوضحها لاحقاً ليصبح لدينا صوت ضخم .

ب - سلامة النطق :- عندما يكون طبيعة خلق اللسان (آلة الكلام) عند الخطيب غير مصابة بأي تشوه خلقي فان ذلك ينعكس الخطيب أثناء الكلام ونطق الأحرف فمن اللازم على الخطيب أن يكون غير مصاب بالتأتأة والفاأة واللثمة وغير ذلك من معوقات خروج الحروف بالشكل المطلوب من فم الإنسان ، فمن كان عنده واحدة من تلك الأمراض الصوتية فانه فقد احدى أهم أدوات الاقتناع والاستمالة للجمهور ويبقى المستمع منتبهاً ومركزاً على ذلك العيب الكلامي من الخطيب وينسى البحث الذي يطرحه ذلك الخطيب على المنبر .

أمثلة على عيوب النطق

على الاستاذ الذي يدرّس مادة الخطابة ان يشخص الخطيب المبتدي من البداية ويستمع اليه ثم يقررله هل يصلح ان يكون خطيباً أم لا ، وذلك لجعل عملية الخطابة الحسينية بعيدة عن النقد والاستهزاء

الأمر الذي جاء من اجله ، فكلما كان صوت الخطيب جميلاً ومصقولاً وصداحاً وفيه من العُرب والزخارف الصوتية الكثير ويمتلك بصمة من الحزن والدفء فانه يكون خطيباً لامعاً ومشهوراً ومعروفاً فكلنا عندما نسمع صوت الدكتور المرحوم الشيخ الوائلي تَدُنُّ من بعيد أو صوت المرحوم المقدس الشيخ عبد الزهراء الكعبي تَدُنُّ فإننا نذكر من خلال تلك الأصوات، معركة الطف وأيام عاشوراء ، والشعائر الحسينية وكل ما يتعلق بالإمام الحسين عليه السلام لذلك فعلى كل من يريد أن يصبح خطيباً جيداً ومرموقاً عليه بتربية صوته وصقله من خلال التدريب ببعض التمرينات التي سوف أشرحها لاحقاً في مبحث (تمارين لتقوية الصوت) حيث ان عملية بناء الصوت مشابهة لعملية بناء الجسم والعضلات في رياضة (كمال الأجسام) حيث أن اللاعب بهذه الرياضة أول ما يأتي الى ممارسة تلك الرياضة يكون جسمه نحيفاً، ولكن بعد التمارين الممتدة على طوال سنين عديدة فانه ينمي عضلات جسمه وتصبح لديه كتل كبيرة من اللحوم والشحوم ونتيجة التدريب والتمرين ورفع

للمجهور ، وهذه الحافظة تعتمد على الذنوب بدرجة ١٠٠ ٪ . حيث ان ارتكاب الذنوب من قبل الخطيب (لا سامح الله) تجعل تلك العلوم المحفوظة والمخزونة في باله وذهنه تذهب وتُمحى حيث قال رسول الله ﷺ : (ان العبد ليذنب الذنب فينسى العلم الذي علمه)^٥ ، وكذلك مطلوب من الخطيب أن يكون شجاعاً وغير متردد في محاربة الظلم والفساد وان لا يكون متهوراً على المنبر وان يكون لديه حسن البيان حيث قال رسول الله ﷺ : (ان من البيان لسحراً)^٦ حيث يبين لنا ابن الجرزي هذا المعنى فيقول: البيان هو اظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب ، واصله الكشف والظهور ، وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان ، وليس بقلب الاعيان ، الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ، ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه)^٧ .

الهوامش:

- ١- فن الخطابة الحسينية ، الدكتور محمد باقر المقدسي ، ص ٢٨ - ٣٠ ، وقد نقلها من كتاب القاموس المحيط وكتاب لسان العرب وكتاب الصحاح ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ، ص ٤٨ .
- ٢- تصنيف غرر الحكم ، عبد الواحد محمد أمدي ، ص ٢١١ .
- ٣- المصدر السابق ، عبد الواحد محمد أمدي ، ص ٢٠٩ .
- ٤- بحار الأنوار ، محمد باقر المجلسي ، ج ٢ ، ص ٥٦ .
- ٥- بحار الأنوار ، محمد باقر المجلسي ، ج ٢ ، ص ٥٦ .
- ٦- بحار الأنوار ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ص ٢١٨ .
- ٧- غريب الحديث في بحار الأنوار ، حسين الحسيني البيرجندي ، ج ١ ، ص ١٠٦ .

الحروف العربية الى أخرى بعدم استطاعته نطقها وهي حروف الذال والضاد والطاء فينطقها جميعاً زاي فاذا أرا أن يقول ذات قال : ذات أو اذا أراد أن يقول غضب قال: غزب هكذا)^١ ، وكذلك الخطيب الناجح الذي تكون أسنانه سالمة وخصوصاً الأمامية منها والتي لها أثر كبير في أداء الحروف بصورة صحيحة وسليمة .

لذلك أعود وأقول أن سلامة النطق واللسان من الأسلحة المؤثرة في الجمهور من ناحية قبولهم ورفضهم للمادة المطروحة في البحث حيث قال أمير المتحدثين وأمير الكلام علي بن ابي طالب عليه السلام : (مفروض الكلام: القلب، ومستودعه: الفكر، ومقويه العقل، ومبديه: اللسان، وجسمه: الحروف، وروحه: المعنى، وحليته: الاعراب، ونظامه: الصواب)^٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً (اللسان ترجمان الجنان)^٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً : (اللسان تترجم عما تجنه الضمائر)^٤

ج- جمال وجه الخطيب :

الامور المهمة جداً مقبولة وجه الخطيب وحسن صورته، لان الناس تنظر الى وجه الخطيب عندما يكون على المنبر ويستمعون منه ، أما اذا كان في وجهه عاهة ظاهرة كاعوجاج الأنف والفم أو بروز الأسنان أو أي تشوه خلقي فان هذا يكون منفرراً للمتلقى وللمجهور وبذلك يفقد الخطيب أهم وأبرز أسلحة الاقناع المتيسرة لديه ، فمن كان فيه عاهة ظاهرة في وجهه فليترك طريق الخطابة ويتجه الى طريق مشروع آخر حفظاً لكرامته وللمنبر الحسيني .

د- قوة الحافظة والشجاعة

وحسن البيان: كلما كان الخطيب لديه خزينا وافرا من المعلومات كالتنصوص والآيات والأحاديث والروايات، كان لديه سلاحاً فعالاً لا ينضب من الذخيرة التي تعينه على الاقناع ومخاطبة العقل الجمعي

من قبل المغرضين الذين يتربصون بالماء الصافي وليس العكر وأن لا يتعرض الخطيب الى النقد والاستهزاء مستقبلاً ايضاً (فالخطيب يجب ان لا يكون : فأفأء ، ولا تأتاء ، ولا ألتغأ ، ولا ألكن ، ولا أعجم ، ولا أحكل ، فالتأتاء : هو الذي يصعب عليه النطق بحرف التاء فيرده عدة مرات عند النطق به ، فعندما يريد أن يقول : تعال مثلاً ، فيقول تتعال ، والفأفأء : هو الذي يصعب عليه التلفظ بحرف الفاء فيكرره عند النطق به فمثلاً اذا أراد ان يقول قول فَعَلْ يقول: فَفَفَفَعَلْ ، والالتغ : هو الذي يتعذر عليه النطق بحرف فيبديله الى آخر والحروف التي تدخلها اللتغة أربعة : القاف والسين واللام والراء ، فالالتغ بالقاف اذا أراد أن ينطق بحرف القاف أبدله طاء فيقول بدل قلت : طلت ، وبدل عاقل عاطل ، والالتغ بالسين اذا أراد أن ينطق بحرف السين أبدله ثاء فيقول بدل بسم الله الرحمن الرحيم : بثم الله ، وبدل حسن : حثن وأما الألتغ باللام فأذا أراد أن يتلفظ حرف اللام أبدله ياءً فيقول بدل جمل : جمبي ، وبدل عادل : عادي ، وبدل مولاي : مويائي ، وأما الالتغ بالراء فهو أنواع ، فبعضهم يبدل حرف الراء ياءً فاذا أراد أن يقول : رعد قال يعد ، ومنهم من يبدل حرف الراء غيناً ، فاذا أراد أن يقول : بررة قال : برفغة .

وبعضهم يبدل حرف الراء ظاءً ، فاذا أراد أن يقول : عرب ، يقول : عظب ، ومنهم من يبدل حرف الراء ذالا ، فاذا اراد ان يقول : مرة ، يقول : مذة .

والألكن : هو الذي لا يقيم العربية لعجمة لسانه أي يدخل بعض حروف العجم في حروف العرب مثل حرف (ك ، ج ، پ ، ز) فبدل باريس تقول : باريس وبدل كاز تقول غاز وهكذا .

والأحكل : هو الذي في لسانه حُلْكه أي عجمة فلا يبين الكلام والذي يبدل بعض

مشروعية البكاء

القسم الاول

الشيخ محمود الصايغ

بيان البكاء على الميت في روايات العامة

ان القول والحديث من قبل المفرضين حول البكاء والنوح على الموتى والبكاء عليهم والجلوس على القبور . فاليك عزيزي القارئ الكريم مجموعة من هذه الاحاديث الواردة في كتاب (العقد الفريد) للعلامة احمد بن عبد ربه الاندلسي . وما جاء فيه من الاحاديث حول هذا الشأن وهذا يدلنا على ان هذه الظواهر التي يقوم بها الشيعة الامامية هي يقرأها ابناء العامة ايضا ولكن هؤلاء الوهابية والتكفيرية انسلخوا عن هذه السنن ومما يروى ان الاحنف مر بامرأة تبكي ميتا ورجل ينهاها فقال له : دعها فانا تندب عهدا قريبا وسفرا بعيدا .

قالوا لما توفي ابراهيم بن النبي ﷺ بكى عليه، فسئل عن ذلك فقال : تدمع العين ويحزن القلب، ولا تقول ما يسخط الرب .
ومر النبي ﷺ بنسوة من الانصار يبكين ميتا فزجرن عم ، فقال له النبي ﷺ : دعهن يا عمر، فان النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب .

ولما بكت نساء ال المدينة على قتلى احد قال النبي ﷺ ولكن حمزة لا باكية له ذلك اليوم ، فسمع ذلك ال المدينة ، فلم يقم لهم مأتم الى اليوم الا ابتداء النساء فيه البكاء على حمزة .
وقال النبي ﷺ : لولا ان يشق على صافية ، ما دفنته حتى يحش من حواصل الطير وبطون السباع .

ولما نعي النعمان بن مقرن الى عمر بن الخطاب وضع يده على راسه وصاح : يا اسفا على النعمان .

ولما استشهد زيد بن الخطاب باليمامة ، وكان صحبه رجل من بني عدي بن كعب فرجع الى المدينة ، فلما راه عمر دمعت عيناه وقال : وخلفت زيدا ثاويا واتيتني^١ ؟
وقال عمر : ما هبت الصبا الا وجدت نسيم زيد ، وكان اذا اصابته مصيبة قال : قد فقدت زيدا فصبرت^٢ .

ولما توفي خالد بن الوليد ايام عمر بن الخطاب - وكان بينهما هجرة - امتنع النساء من البكاء عليه ، فلما انتهى ذلك الى عمر ، قال : وما على نساء بني المغيرة ان يرقن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نفع ولا لقلقة .
وقال معاوية وذكر عنده النساء/ما مرض المرضى ولا ندب الموتى مثلهن .

وقال ابو بكر بن عياش : نزلت بي مصيبة او جعلتني فذكرت قول ذي الرمة :
لعل انحدار الدمع يعقب راحة

من الوجد او يشفي شجي البلابل
فخلوت ، وبلوت ، وسلوت^٣ .

وقال الفرزدق في هذا المعنى :
الم ترياني يوم (جو سويقة)^٤

بكي فنادتني هنيذة ما ليا
فقللت لها ان البكاء لراحة

به يشتقي من ظن ان لا تلاقيا
قعيدكما الله الذي انتما له

الم تسمعا (بالبيضتين)^٥ المناديا
حبيب دعا والرمل بيني وبينه

فاسمعي سقيا لذلك داعيا

الى هنا نكتفي في هذا العدد ونتكلم في الحلقة القادمة عن الوقوف عند المقابر

الهوامش:

١- كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة ، وكان قد جعل يشد بالراية ويتقدم بها في نحر العدو- بعد فرار الرجال- ثم ضاب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية وقد قتله ابو ميم الحنفية كان ذلك سنة ١٢هـ في خلافة ابي بكر(رض) .

٢- في طبقات ابن سعد ان الصبا لتهب فتاتيني بريح زيد بن الخطاب .

٣- الكامل للمبرد ١/ ١١٨ .

٤- جو سويقة: موضع بالصمان (معجم البلدان) .

٥- البيضتين موضع فوق زباله عن ابي عمرو .
وقال ابو عبيدة: اراد البيضة فتش بغيرها كما قالوا برامتين والبيضة بالصمان لبني دارم (معجم البلدان)



اغتنموا الدعاء

الشيخ محمد علي الطائي

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:
اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند
قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول
الغيث، وعند النقاء الصفيين للشهادة، وعند
دعوة المظلوم، فإنه ليس لها حجاب دون
العرش. (بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٩٠، ص ٢٤٣)
هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في
كمال الدعاء، فرغم أن الدعاء جيد ومطلوب
في كل مكان وزمان وحال، إلا أن هناك بعض
الأحوال يكون الدعاء فيها ذا أثر أكبر، وهذه
المؤثرات التي تجعل الدعاء أكمل بعضها له
علاقة بزمان الدعاء، وبعضها له علاقة
بمكانه، بالإضافة إلى عوامل أخرى يمكن
للإنسان أن يجعل دعاءه من خلالها أكمل
الدعاء، وتفصيل ذلك ما يلي.

من أفضل الأوقات

١- جوف الليل:

عن الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ
أوى إلى فراشه باتٍ وفراشه كَمَسَجِدِهِ،
فإن قام من الليل فذكر الله تآثرت عنه
خطاياها، فإن قام من آخر الليل فتطهر
وصلى ركعتين، وحمد الله وأثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله، لم يسأل الله شيئاً إلا
أعطاه، إلا أن يعطيه الذي يسأله بعينه،
وإما أن يدخله ما هو خير له منه.

٢- زوال الشمس:

عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا زالت
الشمس، فتحت أبواب السماء وأبواب
الجنان، وقضيت الحوائج العظام، فقال
الراوي: إلى أي وقت؟ فقال عليه السلام: مقدار ما
يُصلي الرجل أربع ركعات مترسلاً.

٣- بين الطلوعين:

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أحببوا
داعي الله وأطلبوا الرزق فيما بين طلوع

الفجر إلى طلوع الشمس، فإنه أسرع في طلب
الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة
التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده،
وانتظروا الفرج ولا تياسوا من روح الله، فإن
أحب الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج
ما دام عليه العبد المؤمن، توكلوا على الله عز
وجل عند ركعتي الفجر إذا صليتموها، ففيها
تعلوا الرغائب.

٤- قبل طلوع الشمس وقبل

الغروب:

عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا كان قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء،
واجتهد ولا تمتنع بشيء تطلبه من ربك، ولا
تقل: هذا ما لا أعطاه، وأدع فإن الله يفعل
ما يشاء.

٥- بعد الصلوات المكتوبة:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (من أدى لله
مكتوبة، فله في أثرها دعوة مستجابة).

٦- يوم الجمعة:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يوم الجمعة
سيد الأيام، يضاعف الله فيه الحسنات،
ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات،
وتستجاب فيه الدعوات.

٧- ليالي الإحياء:

عن الإمام الكاظم عليه السلام: (كان علي عليه السلام
يقول: يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في
السنة أربع ليال: ليلة الفطر، وليلة الأضحى،
وليلة النصف من شعبان، وأول ليلة من
رجب)

من أفضل الأحوال:

١- عند قراءة القرآن:

روي عن أبي الحسن عليه السلام: إذا خفت امرأة
فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثم
قل: اللهم اكشف عني البلاء، ثلاث مرات.

٢- في ساحات الجهاد والشهادة:

ففي الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام:
(اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند
قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول
الغيث، وعند النقاء الصفيين للشهادة، وعند
دعوة المظلوم، فإنها ليس لها حجاب دون
العرش).

٣- عند اجتماع المؤمنين:

عن الإمام الصادق عليه السلام: ما من رهط
أربعين رجلاً، اجتمعوا فدعوا الله عز
وجل في أمر إلا استجاب الله لهم، فإن لم
يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عز وجل
عشر مرات، إلا استجاب الله لهم، فإن لم
يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة،
فيستجيب الله العزيز الجبار له.

من أفضل الأماكن:

١- مكة المكرمة:

عن الإمام الرضا عليه السلام: (ما وقف أحد
بتلك الجبال إلا استجيب له فأما المؤمنون
فيستجاب لهم في آخرتهم / آخراهم / وأما
الكفار فيستجاب لهم في دنياهم).

٢- المساجد:

عن الإمام الصادق عليه السلام: عليكم بإتيان
المساجد، فإنها بيوت الله في الأرض، ومن
أتاها منطهراً طهره الله من ذنوبه وكتب من
زواره فأكثروا فيها من الصلاة والدعاء).

٣- مرقد أهل البيت عليهم السلام:

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: الأوصياء مني..
بهم تنصر أمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع
الله عنهم، وبهم يستجاب دعائهم، وقال
الإمام الباقر عليه السلام: من دعا الله بنا أفلح، و
من دعا بغيرنا هلك واستهلك.

هدم قبور الأئمة

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

والمقامات، وبالخصوص على قبور الأنبياء والأوصياء والصالحين، لوضوح أنه مصداق من مصاديق تعظيم شعائر الله عندهم، وفي مايلي بعض كلمات علماء وفقهاء الشيعة: ١- ابن جنيد: قال: (ولا أحب أن يفصص ولا يجصص، لأن ذلك زينة ولا بأس بالبناء عليه وضرب الفسطاط لصونها ومن يزورها).^٢

٢- الشيخ الطوسي: قال (تجصيص القبور والبناء عليه في المواضع المباحة مكروه إجماعاً، ويكره تجديد القبور بعد اندراسها، ولا بأس بتطيتها ابتداءً).^٣

٣- الإمام الخميني: (من الشبهات رفع القبر عن الأرض بمقدار أربع أصابع مضمومة أو مفرجة، ومنها: تريب القبر، بمعنى تسطيحه وجعله ذا أربع زوايا قائمة، ويكره تسنيمه بل الأحوط تركه).^٤ ومن المكروهات، تجديد القبر بعد اندراسه، إلا قبور الأنبياء والأوصياء والصلحاء والعلماء.

فالشريعة يقولون: لو كان البناء على القبور محرماً لكان من باب الاولوية أن يشير المولى تعالى لحرمة هذا الفعل.

الأدلة الروائية:

وردت في مصنّفات الشيعة روايات كثيرة، في خصوص التأكيد على ثواب من يعمّر ويزور قبور الرسول الأكرم وأهل بيته الطيبين الطاهرين، ان الامام الصادق عليه السلام قيل له: يا بن رسول الله ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام - وعمّر تربته قال: يا أبا عامر

على قبر بعض كبارهم وعلماهم وقاداتهم، ولهذا الأمر تاريخ عريق يبدأ من صدر الإسلام، وبحسب المصادر والروايات لم يلاق هذا الأمر أي اعتراض من قبل الصحابة والتابعين، ولكن يعتقد الوهابيين بأن تشييد البناء على القبور يهيء البيئة لعبادة تلك المزارات وبالتالي الشرك في عبادة الله. وهذا الأمر أدى إلى تحريمهم البناء على القبور، بل تكفير كل من يفعل ذلك أو حتى يزور قبور هذه الأضرحة والمقامات المشيدة عليها.

البناء على القبور في القرآن

وردت في القرآن الكريم آية متعلّقة بمسألة البناء على القبور، وهي: قوله تعالى ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾^١.

موقف الشيعة من بناء القبور

أجمع علماء الشيعة على نفي حرمة البناء على القبور، سواء كان البناء بمعنى تشييد القباب والغرف على القبر، أو بمعنى تجصيصه وتطيينه ووضع الرخام عليه، بحيث يرتفع عن الأرض بمقدار، إلا أن المشهور عندهم كراهة تجصيص وتطيين القبور إلا ابتداءً على قول، وكذلك تجديدها خاصة بعد اندراسها، وكرهوا أيضاً تسنيمها والتظليل عليها، واستحبوا تسطيح القبر وتربيعه ورش الماء عليه. وكذلك لا يرون بأساً في بناء القباب

مرّ بالبقيعٍ مكدراً وحزينا
وابعث عزاءك صارخا يشجينا
مُد غادروا آل النبي ديارهم
غدّت الديار طولها بيكينا
غدر الزمان بعثرة نبوية
صار الحشا في ذكرهم يدينا
أبكي البقيع ومهجتي جياشة
حيناً وأبكي الطفّ فيها حيناً
فلقد وجدنا سلوة بيكاتنا
كلا ولا غير البكا يسلينا

وقال: الشاعر الشيخ حيدر الاسدي:

الليله آل سعود حكمت جورها
وهدمت من آل الرسول بورها
الليله هدم قبور ائمة للرشاد
الحسن والباقر قبر زين العباد
وجعفر الصادق لسان أهل الرشاد
هذي أهل بيت الرساله ونورها

قبور إبراهيم ابن طه الأمين
وقبر فاطم أم أمير المؤمنين
وقبر رمز الوفاء ذيج أم البنين
وقبر مرضعة النبي من نزورها
ومسجد الزهره وقبر حمزه إنهدم
ولقبر آمنه أم سيد الأمم
وبعض زوجات النبي ومنهم علم
ذيج معروفه بذلها ودورها
على مدى التاريخ لقد بنى أصحاب
المذاهب الإسلامية وخاصة الشيعة مبان

الهوامش:

- ١- سورة الكهف آية ٢١
- ٢- العلامة الحلي، مختلف الشيعة، ج ٢ ص ٢١٥، كتاب الصلاة، في الدفن.
- ٣- الطوسي، المبسوط، ج ١، ص ١٨٧، في أحكام الجنائز ٣.
- ٤- الخميني، تحرير الوسيلة، كتاب الطهارة، أحكام الأموات، في الدفن، القول في مستحبات الدفن ومكروهاته، ص ٧٦.
- ٥- تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي ج ٦ ص ٢٢

وهدموا دور المصطفى دور العبادة
والظلم طالت صولته وطالت اسنينه
وحسين هدموا كبته وهدموا ضريحه
لا ما كفاهم ذبحته وجثته الجريحة
ضلت ثلث تيام عالفبرة طريحة
كيلة السهم من طيحته وضربة جبينة

حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين ان
النبي قال له: والله لَتَقْتَلَنَّ بأرض العراق
وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار
قبورنا وَعَمَّرَهَا وتَعَاهَدَهَا ؟ فقال لي: يا أبا
الحسن إِنَّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً
من بقاع الجنة وَعَرَصَةً من عرصاتنا ، وَإِنَّ
الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته
من عباده تَحَنُّنُ إليكم وتحتمل المذلة والأذى
فيكم ، فَيَعْمُرُونَ قبوركم وَيُكْثِرُونَ زيارتها
تقرباً منهم إلى الله مودةً منهم لرَسُولِهِ
، أولئك يا علي المَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي
والسَّوَارِدُونَ حَوْضِي، وهم زواري غدا في
الجنة، يا علي مَنْ عَمَّرَ قبوركم وتعاهدنا ،
فكَأَنَّمَا أَعَانَ سليمان بن داود على بناء بيت
المقدس، ومن زار قبوركم عَدَلَ ذلك له ثواب
سبعين حَجَّةً بعد حَجَّة الإسلام، وخرج من
ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته
أمه، فأبشِرْ وَبَشِّرْ أوليائك وَمُحِبِّكَ من
النَّعِيمِ وَفِرَّة العَيْن بما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ولكن حُثَّالَةً
من النَّاسِ يَعْيِّرُونَ زُورَ قبوركم بزيارتكم
كما تُعَيِّرُ الزانية بزيارتها، أولئك شرار أمتي
لا نالَتْهم شَفَاعَتِي، ولا يَرِدُونَ حَوْضِي.^٥
ختاماً نقول لعن الله من افتى بهدم
تلك القباب الشامخات والمنارات العاليات
والقبور الواضحات وسياتي اليوم الذي
يرتفع به لبناء على قبورهم.



ولقد اجاد الشيخ عبد الامير المنصوري :
يلي تزورون البقيع أمن المدينة
كبور كلها أمهدمة أو وحشة وحزينة
كبر الحسن مهوم يا ويلي عليه
والصادق المظلوم والباقر أبيه
وأم البنين الطاهرة الحرة الأبية
وبت أسد أم الضغيم الطيبة الحنينة
سابره هدموا كبة الهادي وفؤاده
ذاك الامام العسكري سيد الساده

النصيحة

الشيخ احمد الصايفي



عملياً نقول له ناصحين احفظ امالك من السرقة ، فانصحته وارشده الى ما فيه حفظ هذا الخير وما فيه زيادته كان اقول استثمر امالك كي تزداد امالك ، وان كان عندك جاه فانصحته بالاستفادة من هذا الجاه لقضاء حوائج الناس فان جاهك يزيد عند الناس وهكذا فارشده الى ذلك، فالنصيحة كما تنطبق على الاول كذلك تنطبق على الثاني يعني كما ان الاول مصداق للنصيحة كذلك الثاني مصداق لها هذا مما لاشك فيه.

ثم ان الذي يحب الخير والنعمة للمسلمين فهو شريك في هذا الخير أي ان الله سبحانه وتعالى يعطيه ثواباً كثواًب الذي انعم عليهم بهذا الخير فلو رأيت احدا اعطى هدية لشخص وانت احببت هذا التصرف فانت شريك مع الذي اعطاه .

فقد روي عن النبي ﷺ من احب عمل قوم اشركه الله في عملهم اذن هذا من الامور التي يمكن للإنسان ان يكتسبها بلا تعب مع صدق النية.

النصيحة هي ضد الحقد و الحسد وهي إرادة بقاء نعمة الله للمسلمين، و كراهة وصول الشر إليهم. و قد تطلق في الأخبار على إرشادهم إلى ما فيه مصلحتهم و غيبتهم، و هو لازم للمعنى الأول^١.

والحقد والحسد من ذمائم الاخلاق وفي مقابلهما المدح والنصيحة وهي علاج لمن يريد ان يتخلص من حالة الحسد التي عنده باي درجة من درجاته.

والنصح للمسلمين له مصداقان اذ تارة يكون انسان يحب الخير للمسلمين ويريد ان يبقى الخير عندهم ولا تحول عنهم (فهذا يريد) اي لديه ارادة في قلبه واخرى تكون النصيحة بارزة عنده عن طريق ارشاد المسلمين وحمائيتهم من الشر فمثلا انا ارى صديقي لديه خير سواء كان خير مالي او خير جاهي فأولاً اتمنى بقاء هذا الخير عنده واقول زاده الله خيراً و ادعوه له بالخير فهذا الحب للخير الذي سميناه نصيحة ضد الحسد وهذا الحب يمكن ان يتطور ويصبح ارشاداً

وروي ان رسول الله ﷺ شهد لرجل من الانصار باناه من اهل الجنة . قالوا كيف اصبح هذا من اهل الجنة . فقال ﷺ : لم اجد عنده غش ولا خيانة . وقال ﷺ : المؤمن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه . وقال ﷺ : ايضا لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه^١ .

فأذن هذه الروايات وغيرها تدل على وجوب النصيحة وحسنها وان الانسان يصل بها الى اعلى المراتب او بها يزيل العوائق التي تمنع من الوصول الى اعلى المراتب . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين^٩ .

الهوامش:

- ١- جامع السعادات المؤلف : النراقي، المولى محمد مهدي الجزء : ٢ صفحة : ٢١٩
- ٢- جامع السعادات - محمد مهدي النراقي - ج ٢ - الصفحة ١٦٤
- ٣- الكافي ج ٢ ص ٢٠٨ .
- ٤- الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - الصفحة ٢٠٨
- ٥- الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - الصفحة ٢٠٨
- ٦- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٢ - الصفحة ١٨٢
- ٧- سلسلة محاضرات الشيخ احمد الصايف من كتاب جامع السعادات .
- ٨- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧١ - الصفحة ٢٢٢
- ٩- سلسلة محاضرات الشيخ احمد الصايف من كتاب جامع السعادات .

وفعلا فان المسلمين لما كانوا ملتزمين بحب الله وحب الرسول على اساس ان اعمالهم متفاوتة وقليلة لكن كانوا مجتمعين على قضية واحدة وهي حب الله وحب الرسول لذلك كانوا على هوى واحد مع تفاوت في الاعمال .

و عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه^٢ .

وقال رسول الله ﷺ لينصح الرجل منكم اخاه كنصيحته لنفسه^٤ . وقال الباقر ﷺ : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة^٥ .

وقال ﷺ : عليك بالنصح لله في خلقه فلم تلقاه بعمل افضل منه^٦ . اذن افضل الاعمال عند الله هي النصيحة للخلق^٧ .

وقال رسول الله ﷺ من سعى في حاجة اخيه لم ينصح فقد خان الله ورسوله . من مشى في حاجة اخية ثم لم ينصحه فيها كان كما خان الله ورسوله .

و خيانة المؤمن للمؤمن من الجرائم الكبرى فاذا استشارك انسان في قضية وجب عليك ان تتصحه ولا يجوز ان تخونه وتغشه بل يكون الله خصمك يوم القيامة بل حتى لو سامحه الشخص فالله لا يسامحه يقول خنتني هذا عبيدي .

وقال رجل بحضرة النبي ﷺ بعدما ذكرت الساعة : ما اعددت لك منها كثرة صلاة او صيام الا اني احب الله ورسوله فقال ﷺ : (انت مع من احببت) . قال الراوي فما فرح المسلمون بعد اسلامهم كفرحهم يومئذ اذ اكثر ثقتهم كانت بحب الله وحب رسوله^٢ .



الشهيد السيد محمد حسن الرضوي قدس سره

إعداد/فاضل عليوي حسين



ولادته:

ولد آية الله السيد محمد حسن الرضوي في مدينة لكنو في الهند سنة ١٣٢٥هـ في أسرة علمية عريقة ودخل مدرسة سلطان المدارس وأكمل السطوح العالية فيها على أساتذتها وتلمذ عند والده آية الله السيد محمد هادي الرضوي، وعمه آية الله العظمى السيد محمد باقر الرضوي، ثم هاجر إلى العراق ليواصل دراسته، فحضر عند أساطينها، فحضر عند الميرزا النائيني وأفاضياء العراقي والشيخ إبراهيم الرشتي والشيخ عبدالحسين الرشتي والسيد أبو الحسن الاصفهاني والسيد أبو تراب الخونساري، حتى بلغ رتبة الاجتهاد.

ثم عاد إلى مسقط رأسه، فاشتغل بالتدريس في السطوح والسطوح العليا والوعظ والإرشاد إلى أن هاجر إلى العراق فاستوطن كربلاء، وذلك عام ١٣٧٠هـ، واستمر كذلك بتدريس السطوح والبحث الخارج إلى أواخر حياته.

وكان يقيم إمامة الجماعة في الروضة العباسية المقدسة مدة قصيرة.

نسبه:

فوالده آية الله السيد محمد هادي بن آية الله السيد محمد أبو الحسن بن آية الله العظمى السيد علي شاه بن آية الله السيد الإمام الهمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

عليه السلام (وكان دائم الاشتغال بذكر الله تعالى حتى أنه عندما أخرجوه من تحت الأنقاض عندما قُصف عليه المنزل وكان نائماً في غرفة الاستقبال ومكتبته الخاصة فأخروجه من تحت الأنقاض وهو مشغول الذكر والتوسل بصاحب العصر والزمان، وكان كثير الاشتغال بالمطالعة والتدريس، ودائماً كان يحدث الحاضرين في مجلسه بروايات أهل البيت عليه السلام).

جملة من تلامذته:

١. السيد محمد علي الطبسي قدس.
٢. الشهيد الشيخ عبدالرضا الصافي قدس.
٣. الشهيد الشيخ أحمد شذره قدس.
٤. السيد حسين الشرع.
٥. السيد ابن الحسن الرضوي.
٦. السيد حيدر مهدي الرضوي.
٧. السيد سليمان الرضوي.
٨. السيد أبو الفضل.
٩. الشيخ محمد رضا الاصفهاني.
١٠. السيد راضي.
١١. السيد محمد الخرسان.

وفاته:

في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م قصف منزله في كربلاء المقدسة من قبل القوات البعثية وأصيب برضوض في جسمه ولعدم إمكان معالجته في تلك الظروف الصعبة إلى أن دخلت القوات الحكومية مدينة كربلاء وبعد اسبوعين، تمت معالجته، إلا أنه توفي على اثره في ٧ ذو القعدة ١٤١١هـ ودفن في الوادي الحسيني القديم^١.

الهوامش:

- ١- المكتبة الحيدرية.

لكنو عام ١٣٥٤ هـ. ثم هاجر مع والده عام ١٣٧٠. واستوطن كربلاء ودرس المقدمات والسطوح عند والده وغيره من اساتذة حوزة كربلاء ثم هاجر إلى النجف واكمل السطوح وحضر أبحاث الشيخ الشاهرودي والسيد الخوئي والشيخ عميد الزنجاني توفي في ٢٥ جمادي الأولى ١٤١٣ هجرية. ودفن في وادي السلام في قم في المقبرة المرعشية، واعقب من الذكور الذين سلكوا طريق العلم محمد الرضوي وعلى الرضوي من تلامذة الشيخ الوحيد الخراساني وحسين الرضوي.

٤. السيد سليمان الرضوي: ولد في لکنو عام ١٣٥٨ هجرية وهاجر مع والده عام ١٣٧٠ هجرية ودرس المقدمات وقسمًا من السطوح عند والده ثم هاجر إلى النجف واكمل السطوح وحضر عند الشيخ شمس الدين الواعظي والمكاسب عند آية العظمى السيد علي السيستاني، وحضر أبحاث الشيخ الشاهرودي والسيد الخوئي في ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ.

تأليفاته:

١. شرح الرياض، مخطوط.
٢. شرح العروة الوثقى، مخطوط.
٣. شرح كفاية الأصول، مخطوط.
٤. لئالي البحرين، مخطوط.
٥. شرح المكاسب، مخطوط.

أخلاقه وتقواه:

كل من عرفه كان يعرفه بشدة تواضعه وشدّة ورعه ويبتعد كل البعد عن زخارف الدنيا وكان يتمنى أن يدفن بجوار قبر جده سيد الشهداء ويواضب على الصلوات في أول وقتها وكان بابها مفتوحاً للفقراء والمحتاجين يجالس الصغير والكبير وكان دائم الزيارة لقبر جده ومولاه الحسين بن

صفدر شاه بن العلامة السيد صالح بن السيد جواد بن السيد باقر بن السيد صالح بن السيد صادق بن السيد مهدي بن السيد حاج بن السيد قاسم بن السيد محمد بن السيد حسين القمي (صاحب المزار المعروف في كشمير جد السادة الرضوية الذي هاجر من قم إلى كشمير) بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد منهاج بن السيد جلال بن السيد قاسم بن السيد علي بن السيد حبيب بن السيد حسين بن السيد أبو عبدالله أحمد نقيب قم بن السيد محمد الأعرج بن أبو المكارم السيد أحمد بن أبو جعفر موسى المبرقع بن الإمام الهمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

اولاده:

١. السيد محمد مهدي الرضوي: ولد في لکنو عام ١٣٤٦ هـ. درس المقدمات عند والده واساتذة سلطان المدارس ثم ارسله والده إلى النجف ليكمل دراسته إلى أنه اعتلّ وتوفى عام ١٣٦٨ هـ.

٢. السيد ابن الحسن الرضوي: ولد في لکنو عام ١٣٥٠ هـ. درس المقدمات عند والده واساتذة سلطان المدارس وهاجر مع والده إلى العراق عام ١٣٧٠ هـ. واستوطن كربلاء واكمل دراسته لدى والده ثم هاجر إلى النجف وحضر أبحاث آية العظمى الشيخ محمود الشاهرودي والسيد أبوالقاسم الخوئي والميرزا باقر الزنجاني ثم بطلب من الشيعة الإثني عشرية الخوجه هاجر إلى كراتشي واقام الجمعة والجماعة في جامع كارادر بكراتشي، وتوفي في شعبان ١٤٢٩هـ، ابنه مرتضى الرضوي درس عدة سنوات في مدينة قم، والان يصلي الجمعة في أحد مساجد كراتشي في باكستان.

٣. السيد حيدر مهدي الرضوي: ولد في

دور حسن الخلق في تحصيل الهوية الإيمانية

الشيخ فاروق الجبوري

الخلق بأن ذلك لما له من مدخلة مباشرة في فقد صاحبه لهويته الإيمانية بشهادة جملة من الأخبار، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. ما عن أبي الحسن الماضي – الإمام الكاظم عليه السلام – قال: ((ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسنا استزاد الله وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه))^١، ولا شك في أن من الأعمال الضرورية وأولويات المؤمن محاسبته لنفسه قبل أن يحاسبه الله تعالى كما هو صريح وصاياهم عليهم السلام لشيعتهم.

٢. ما في الموثق عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من ماكر مسلماً^٢، والحديث كما ترى عام ومطلق يشمل كل نوع من المكر والخداع.

روحه وكمال ذاته وحسن خلقه مع الخالق والمخلوق حتى شهد الله له بذلك فقال عز من قائل: ((وإنك لعلى خلق عظيم))^٣

لقد عكست لنا الحقيقة المحمدية صورة واضحة بأن القرب والبعد من الحق سبحانه وتعالى إنما يتوقفان على مقدار التحلي بمكارم الأخلاق ومحاسنها من عدمه، فكلما كان العبد متحلياً بها كلما كان أقرب، والعكس بالعكس، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة، وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة))^٤

فما لاشك فيه هو كون النار محرمة – وبحسب الفرض – على المؤمنين، إلا أن ذلك موقوف على حسن الخلق، وإلا فمتى تجرد الإنسان من هويته الإيمانية أمكن أن تمسه النار، وعلى هذا فلا بد من تحليل الروايات الواردة في ذم سوء

ها نحن في الحلقة الأخيرة من سلسلة ((هوية في مهب الريح)) وسنركز الكلام فيها عن آخر وأهم المحطات ألا وهو دور الأخلاق في امتلاك الهوية الإيمانية والإسلامية، وإنما جعلناها الأخيرة – مع كونها الأهم – لجريان العادة بأن تكون آخر المحطات أكثرها تذكراً للإنسان حيث يكون قريب عهد بها، ولأنها محطة التوديع، أما كونها أهم فلأن جوهر وروح الرسالة الإسلامية كلها إنما هو الأخلاق، إذ بها فقط تبرز إنسانية الإنسان، ولذا كان انعدامها انعداماً لجوهر الإنسانية كلها، وإن بقيت الهيئة والصورة آدمية، لذا قال النبي صلى الله عليه وآله: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))^٥.

والذي يؤكد ذلك ما عليه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله، فإنه إنما وصل إلى مرتبة الأفضلية والتعظيم والتقديم على سائر خلقه تعالى بسمو نفسه وجمال

والتأسي بالنبي وأهل بيته عليهم السلام هو حقيقة الدين والتدين، والثالث عين الثاني هو عين أخلاق الأنبياء والصالحين، وكذا الرابع إذ لا دين إلا باتباعهم عليهم السلام، فتعين الأول منها.

ويشهد له ما عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام حيث قال: ((المؤمن الذي إذا أحسن استبشر وإذا أساء استغفر، والمسلم الذي يسلم المسلمون لسانه ويده، ليس منا من لم يأمن جاره بوائقه))^{١١}. فأنت ترا عليه السلام رتب قوله: "ليس منا" على تعريفه للمسلم، فكأن المعنى — والله العالم — أن هوية المسلم ليس أهلاً لها من لم يأمن جاره بوائقه.

نسأله تعالى أن يورثنا جميعاً حسن الخلق ويجعلنا من أهله بفضلته وبفضل الصلاة على محمد وآل محمد.

الهوامش:

- ١- ميزان الحكمة: ج ١، ص ٨٠٤.
- ٢- القلم: ٤.
- ٣- الوسائل: ج ١٢، ص ١٢٢.
- ٤- الكافي: ج ٢، ص ٤٥٣.
- ٥- الكافي: ج ٢، ص ٣٢٧.
- ٦- الكافي: ج ٢، ص ٦٢٧.
- ٧- الكافي: ج ٥، ص ١٣٣.
- ٨- الكافي: ج ٢، ص ٧٨.
- ٩- سورة إبراهيم آية ٣٦.
- ١٠- دعائم الإسلام: ج ٢، ص ٢٨.
- ١١- عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق: ج ٢، ص ٢٧.

به وقرب من مجلسه، ثم قال: يا عيسى بن عبد الله ليس منا - ولا كرامة - من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحد أروع منه)^٨.

وقد تسأل: قد تقدم في الأحاديث أعلاه تكرار عبارة ((ليس منا)) في كلمات أهل البيت عليهم السلام فما عساه يكون مرادهم من ذلك؟^٩

والجواب عن ذلك ما ذكره القاضي النعمان المغربي حيث قال: ((....))^{١٠} اختلف الناس في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((من غشنا فليس منا))^{١١}.

١. فقال قوم: يعني ليس من أهل ديننا.
٢. وقال قوم آخرون: يعني ليس مثلنا.

٣. قال قوم آخرون: ليس من أخلاقنا ولا فعلنا لأن ذلك ليس من أخلاق الأنبياء والصالحين.

٤. وقال قوم آخرون: لم يتبعنا على أفعالنا، واحتجوا بقول إبراهيم عليه السلام:

﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^٩.

، وأضاف: فأى وجه من هذه الوجوه كان مراده عليه السلام فالغش بها منهي عنه)^{١٠}.

وأقول: هذه أربعة أقوال، الذي يقوى في النفس انحصار المعنى المراد في الأول منها، ورجوع ما عداه إليه في المعنى، ففي القول الثاني نجد التمثل والتشبه

٢. عن أبي الربيع الشامي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متكئاً ثم قال: ((يا شيعة آل محمد اعلّموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقه من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه، يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة إلا بالله))^٦، وهذا الحديث يعتبر من جوامع الكلم في التحذير من مساوئ الأخلاق، ولولا خطورتها لما خاف الإمام على شيعته منها ولما أكد الوصية بالتقوى فيها قدر المستطاع.

٤. عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس منا من أخلف بالأمانة)^٧.

٥. وكمجمل للقول فقد أوجز الإمام الصادق عليه السلام دور الأخلاق في الموضوع بضابطة كلية يكون العبد معها حائزاً على هوية الانتماء لحزب الله ورسوله وأهل بيته "صلى الله عليه وعليهم أجمعين" فيكون محسوباً عليهم ومن شيعتهم وإلا فلا، فعن علي بن أبي زيد، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب

مودعة أهل البيت

وفضائلهم

في الكتاب والسنة

إعداد/طالب محمد جاسم

الفصل الثاني: حبّ أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة
المبحث الأول: حبّ أهل البيت: في القرآن الكريم .

المبحث الثاني: حبّ أهل البيت عليهم السلام في السنة المطهّرة
المبحث الثالث: حبّ أهل البيت عليهم السلام في الشعر العربي

الفصل الثالث: فضائل أهل البيت عليهم السلام في القرآن والسنة
المبحث الأول: فضائل أهل البيت عليهم السلام في القرآن الكريم،
علي عليه السلام في القرآن.

المبحث الثاني: فضائل أهل البيت عليهم السلام في السنة المطهّرة.

الفصل الرابع: معطيات حبّ أهل البيت عليهم السلام.

الفصل الخامس: أهل البيت عليهم السلام بين الغلو والبغض.

منها:

الفصل الأول من هم أهل البيت ؟
المبحث الأول: أهل البيت في اللغة والاصطلاح :

أولاً: أهل البيت في اللغة والعرف.
ثانياً: أهل البيت في اصطلاح الكتاب والسنة.

المبحث الثاني: أهل البيت في آية التطهير
حديث الكساء بين الرواة والمصادر :
رواة الحديث من الفريقين، مصادر حديث الكساء، صحة الحديث، التشكيك في مفهوم أهل البيت.

اسم الكتاب: مودعة أهل البيت عليهم السلام
وفضائلهم في الكتاب والسنة
اسم المؤلف: السيد تقي يوسف الحكيم
عدد الصفحات ١٣٦

ويتضمن هذا الكتاب عدة مواضيع لا بد للقارئ الكريم والطالب العلم الاستفادة من هذا الكتاب والاطلاع على مواضعه القيمة التي تخص النبي واهل البيت عليهم السلام، وان حب اهل البيت عليهم السلام مفروض وطاعة على العباد المؤمنين فإن حق الرسول واهل بيته على أتباعه لحق عظيم ، يتفاوت الأفراد في معرفته ومستويات أدائه، وليس من شك فإن حبه هو من أولى هذه الحقوق ، إن حبه عليه السلام فرع لحب الله تعالى، وكلاهما من بديهيات الايمان وأولوياته، كما ان حبه عليه السلام يستلزم حب أولى الناس به وأقربهم منزلة لديه وأخصّهم بحمل أمانته وأداء رسالته ، وبهذا تتكامل سلسلة الحب متلازمة الحلقات ، وبدون ذلك فليس ثمة حب لله ولا لرسوله.. ومن هنا قال عليه السلام : « احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، واحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي» وأهل بيته وأولى الناس به هم الذين اختارهم حين أمره الله.
ويحتوي هذا الكتاب على عناوين عديدة



Semantic Markers of Oration

Sheikh Ameer Yaseen Alwali

An orative speech makes use of a variety of semantic markers to involve the audience and emphasize the message. The semantic markers include the emotional words and the feature of repetition (repetition of words or sentence patterns). These words and ideas appeal to the feelings of the audience and can have positive or negative connotations. The choice of these words which are packed with emotion can influence an audience for or against an addresser's ideas, to be with or against them.

These words include the following:

1- Words with positive connotation The choice of warm fuzzy words can help to get the audience on the orator side. 4-Imagine the perfect scene, not a care in the world, walking down the street hand in hand with adoring parents....they stop and buy you as 1.50 triple scoop choc dipped ice cream.... .

2- Words with negative connotation These weasel words have the opposite effects to positively charge emotive words. 5-From a distance you see them appear, dressed in black, hair like knot-

ted liquorices. Their top lips quiver and sneer in unison like Elvis with a toothache. They see you and appear to scowl and grunt at each other and point at you accusingly(ibid).

Contrast / juxtaposition

The use of positive and negative words in close proximity can highlight and improve the effectiveness of orators ideas. 6-Your 'nice' day is now ruined. The triple scope ice cream melts then drips all over your black jersey and up yourselves. 4- Repetition The orators make their speeches more interesting, vibrant and memorable by using the feature of repetition. As the audience relies only on memory, the speaker often resorts to repetition to enable his listeners to follow him and retain the main points of the speech. Repetition is also resorted to in order to persuade the audience(ibid).

Repetition of words

The repetition of the same linguistic form is used to hammer home a point and make it memorable. 7-Trust is an important concept in society. If you can't trust friends not to blab your secrets all over school, if you can't trust

teachers not to blast you for something that he or she let someone away with yesterday; if parents can't trust you enough to let

you borrow the car-how can you survive in the modern world.

Repetition of sentence structure (parallel structure)

Repetition can be regarded as the most typical stylistic device of the oratorical style. Phrases, groups of words or parallel structures are repeated for the purpose of making an effect on the audience. 8-I have a dream. I have a dream that the sons and daughters of former slaves and the sons and daughters of former slave owners will sit down at the table of brotherhood. 9-We shall fight them on the beaches, we shall fight then on land and in the air. 5-Listening The orators tend to use lists in order to emphasize important points. 10-Instead of this school rule change affects all students, say this new school rule change affects form 1s' , form 2s' , form 3s' , form 4s' , form 6s' , and even form 7s'..

The source:-The Rhetoric of Oratory in English and Arabic: An Applicable Study to One of Imam Ali's Oration

الرأي في أصناف الناس

الشيخ ابو عبدالرضا الصافي

وخاضع كالكلب وجامع كالنمل ووقح كالذباب وبليد كالحمار وأليف كطير الوفا ومنع كالسرقة وانف كالأسد والنمر وغيور كالديك و هادل كالحمام ومنهم حسن المنظر والمخير كالأترج ومنهم بخلاف ذلك كالعضف والبلوط . ومنهم قبيح المنظر وحسن المخبر كالجوز واللوز ومنهم حسن المنظر قبيح المخبر كالحنظل والدقلى والمؤمن الخير هو في الحيوانات كالنحل يأخذ أطياب الأشجار فلا يقطف ثمرًا ولا يكسر شجرا ولا يؤذي بشرا ثم يعطي الناس ما يكثر نفعه ويحلوا طعمه ويطيب ريحه وفي الأشجار هو كالأترج يطيب حملا ونورا وعودا وورفا ورائحة وطعما والمنافق والشيرير هو في الحيوانات كالقمل والأرضة وفي الأشجار كالكشوت. مثل الكشوت فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا زهر يفسد الثمار ويببس الأشجار وكالثمرة التي قل ورقها وكثر شوكها وصعب مرتقاها^٢.

الهوامش:

- ١- الذريعة: ص ٤٠٢
- ٢- الذريعة: ص ١٦٣ - ١٦٤
- ٣- الذريعة: ص ١٦٥ - ١٦٦

فالخاص: من يتخصص من البلد بما يتحرم بافتقاده إحدى السياسات المدنية. والعام: من لا يتحرم بافتقاده شيء منها. وهم من وجه آخر ثلاثة خاصة وعامة وأوسطهم المسمون في كلام العرب بالسوقة فالخاص: هو الذي يسوس ولا يساس والعام: الذي يساس ولا يسوس والوسط: الذي يسوسه من فوقه وهو يسوس من دونه ومن جهة أخرى ثلاثة اضرب : ملكي وشيطاني وانسي.

فالملكي: الذي يستعمل القوة العاقلة بقدر جهده وهم المؤمنون حقا^١. والشيطاني: هو الذي يستعمل القوة الشهوية من غير تلفت إلى مقتضى العقل والإنسي: الذي خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً^٢.

هذه صورة موضحة لعدة أوجه لأصناف الناس وأيضاً صنف هذا الإنسان على لسان الحكماء حيث قال بعض الحكماء أما من إنسان إلا وفيه خلق من أخلاق بعض الحيوانات وبعض النباتات ليكون الإنسان مشاركا لها في الجنسية وان كان مباينا لهما في النوعية .

فمن الناس غشوم كالأسد وعابث كالذئب وخب كالثعلب وشره كالخنزير

يمكن لنا أن نبين قضية مهمة تخص الحكام وأصحاب القرار وعليهم إن يفهموا أصناف الناس وأنواعهم كي يرسمون لهم إستراتيجية المعاملة معهم كل حسب صنفه: فبين لنا الراغب الأصفهاني (الناس في ذلك على ثلاثة اضرب ..

صنف منهم المنهمكون في الدنيا بلا التفات منهم إلى العقبي .. وهم المسمون عبدة الطاغوت .. وشر الدواب ونحوهما من الأسماء .. وصنف مخالفون لهم غاية المخالفة يراعون العقبي من غير التفات منهم إلى مصالح الدنيا ،وصنف متوسط بينهما قد وفوا الدارين حقهما^١).

لذا يلزم على الذي يتصدى لهكذا أمور عليه إن يلتفت إليها ويتعامل معها كل حسب صنفه ومكانته لان الناس ضربان خاص وعام.

فالخاص: من قد تخصص من المعارف بالحقائق دون التقليديات ومن الأعمال بما يبلغ به إلى جنة المأوى دون ما يقصد به على الحياة الدنيا.

والعام: إذا اعتبر بذلك فالذين يرضون من العارف بالتقليديات ومن أكثر الأعمال بما يؤدي إلى منفعة دنيوية وإذا اعتبرنا بأمور الدنيا .

ثلاث قطرات تحمل أسرار

قطرة من دم

قطرة من حبر

قطرة من دمع

ميثم عبد الزهرة الجشعمي

هذه هي الثورة ...

فالإمام الحسين عليه السلام ثورة لا تنتهي على الظلم والظالمين، وقد خلدَ ثورته بهذه القطرات الثلاث.

القطرة الأولى: هي قطرة من دم سقطت على أرض كربلاء، ولا زالت تغلي تلك قطرة دم الحسين عليه السلام في أرض كربلاء بل في قلب كل محب وموالي وشيعي عرف الحسين عليه السلام بل في قلب كل إنسان حر عرف ما معنى الإنسانية، وما هو معنى الحرية، ومعنى الكرامة.

القطرة الثانية: وهي قطرة الحبر التي سجلت لنا مأساة الطف وكل ما حصل على تلك حبات الرمل حيث نينوى والنواويس وكتبت على كل حبة رمل عشق الشهادة، ومعاني التضحية والرجولة، والفداء، وكل القيم والمثل والأخلاق، وكل ما يشد الإنسان الى معاني السمو والرفعة والترفع عن الخسة والحقارة والذلة والخضوع والخنوع.

نعم القلم عاجز عن وصف تلك الملحمة الخالدة، وعن ما ورائها من اسرار، لأنها فعل الله (وفعل الله لا يمكن أن يدركه العقل).

وأنى لهذا العقل المحدود أن يحيط ب(اللامحدود).

نعم عجزت العقول ومهما حللت وكتبت لا تستطيع أن تصل إلى فلسفة هذه الواقعة العظيمة (فلو كانت الأشجار اقلاماً والبهار مداداً، وجميع العقلاء والمفكرون والمحللون كتاباً لما ادركوا سر هذه الواقعة).

وذلك لأنها كلمة الله وكلمات الله لا نفاذ لها. وإلا ما السر في معركة حصلت قبل الف ونيف من السنين وما زالت جذوتها تتكرر في كل عام، وكلما خبت اتقدت من جديد، وكم حاول أئمة الكفر والنفاق والطغاة على خنقها واخماد صوتها فلا تزداد إلا تألقاً وعلواً.

بينما كثير من المعارك شهدتها ساحة البشرية، وربما لا تكن اقل شراسة مما حصل في كربلاء لكنها اندثرت وصارت في خبر كان، بينما واقعة كربلاء لم يطوها النسيان، ولم تبق حبيسة الكتب والأسفار بل هي حية شاخصة في كل أرض وفي كل زمان.

بل حرارتها تغلي في كل قلب فطّر على النقاء والطهارة وحب الخير والصلاح، مالم تلوثه التريبة الفاسدة، والبيئة الموبوءة.

القطرة الثالثة: هي قطرة الدمعة، فللدمعة رسالة لا تستطيع الكلمات أن توصلها، للدمعة معنى تعجز الألفاظ عن وصفها، للدمعة حقيقة لا يمكن تزييفها، للدمعة شفرة ليس كل إنسان يعرف حلها.

إن الدمعة سلاح يكون امضى من السيف، إن الدمعة بحد ذاتها هي ثورة وانقلاب على الواقع الفاسد.

إلا ترى أنك تبكي لله في الخلوات من ذنوبك ومعاصيك، فهذه الدموع ثورة وانقلاب على النفس المريضة الضعيفة أمام الشهوات والغرائز، وهي ثورة على واقع فاسد أنت عشته

في حالة

ضعف وغياب العقل.

نعم الدموع ثورة ضد الفساد والفاستدين، لذلك اتخذته سيدة نساء العالمين

سلاحاً عندما ظلمت ولم تجد لها ناصرًا ولا مُعيناً، إلا زوجها أمير المؤمنين عليه السلام.

وما زالت تلك الدموع ثورة وانقلاباً وشجياً وتنديداً على كل مفاصل الفساد والظلم تذرّفها عيون الشيعة على ظلمات أئمتهم وخاصة على الشهيد المظلوم الإمام الحسين عليه السلام.

الذي يقول: (انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن إلا وبكى).

فسلام عليك أبا الشهداء يوم قدمت قطرات الدماء بدلاً من قطرات الماء التي حرموك منها، فسقيت شجرة الإسلام بتلك الدماء الطاهرة الزكية.

وسلام عليك أبا الشهداء يوم قدمت كل ما تملك لله فاعطاك الله من ملك الدنيا مالم يعط احداً، فسلام على تلك قطرة الدم التي خضبت لحيتك، وسلام على تلك الدمعة التي نزلت منك على فراق أحبتك، وسلام عليك سيدي كلما خط القلم قطرات عن شهادتك.

هطول أمطار على صحراء لم تألف الماء

إعداد/مصطفى كمال

لي، وأن الدعاء قد استجيب فما كان مني إلا ان الححت بالدعاء والتوسل بمنزلة امير المؤمنين ان يشفيني من علتي كلها، والدموع تلح علي بالنزول، وبقيت على هذه الحالة قرابة النصف ساعة وانا اعيش تلك الاجواء، بدأ احساسني يتغير بالنسبة للجزء الايمن من جسدي والذي كان مصاباً بالشلل النصفي، وكأن خدرًا كان فيه بدأ يزول، احس بنبض عروقي يتحرك فيها الدماء، بل احس ابواباً مقفلة بدأت تتحطم الواحدة تلو الأخرى إلى أن زالت برمتها، فارتفعت مني لا إرادياً أصوات التكبير والتهليل والصلاة على محمد وآل محمد، فوجدت ان الزائرين قد أحاطوني من كل جانب وهم يستسمعون الناس ممن احاطوا بي ودموع الاستغفار واصوات التهليل والتكبير، لم استطع ان اتدارك عبرتي التي خنقتني وانا احاول ان استرسله بالسؤال عن هويته الشخصية وهو يرتل قصيدته التي اطلقها ارتجالاً في مديح امير المؤمنين عليه السلام، فكيف يخيب من يطرق ابواب الرحمة الإلهية، كيف يخيب من قصد الرحمة بعنوانها وهو جل وعلا قد امرنا بسلوك باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله ..

استجمعت قواي وقلت إلى صاحب الكرامة، هل تحب ان تزيد على ما حدث؟ تعذرني.. وقال بأنه يريد ان يرجع عند الضريح المقدس لأمير المؤمنين عليه السلام ليشكر باب الرحمة مراراً وتكراراً.. ويطلب شفاعته لأمر الآخرة..

الهوامش:

١- المكتبة الحيدرية

بالسيارة إلى بداية شارع الطوسي ولاحث في عيني بصيص من قبة امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حاولت ان ابكي فأحسست ان هناك شعلة من النار في قلبي تدفعني إلى البكاء، حسبما ذكره لي الطبيب المختص بعد ان تجمد الدم في تلك القنوات الدمعية نتيجة حصول الجلطة الدماغية..

توجهت إلى الصحن الشريف وأنا ارمق القبة الشماء لمرقد علي بن ابي طالب عليه السلام بنظرات متتابعة، وأجر الجزء المتحرك من جسمي بألم وصعوبة إلى ان وصلت إلى المرقد الطاهر، دخلت وأنا لا أرى حشود الزائرين الموجودين حولي، فقلبي واحاسيسي كلها تعلقت بذلك الشفيح المشفع، وباب الرحمة التي جعلها الله تعالى لنا ملاذاً من نائبات الدهر، اتابع مسيري نحو الضريح المطهر، ويخيل لي اني قد وصلت إلى مبتغاي فاندفعت إلى ذلك الشباك اعتقه تارة وأخرى أقبه، ثم انهارت الدموع من عيني مثل هطول المطر، ولكن لم انتبه إلى تلك الرحمة وهذا الغيث المنهمر، واقرأ قصيدة تلو أخرى، واستغيت بالله تعالى

المرقد، إلى ان
الدموع،
عروق وجهي
جديد، وبعد
عرفت ان باب
فتحت



ببركة صاحب
احسست بحرارة
فحسست بان
بدأت تبيض من
ان رأيت ذلك
الفرج قد

هذه الكرامة ظهرت في صحن امير المؤمنين عليه السلام وصاحب الكرامة الرجل الذي تجاوز الخمسين من العمر قد غرق وجهه في دموع الشكر لله تعالى في الصحن الحيدري على نعمة رده البصر وشفاءه من الشلل، وهو يعيش تلك الاجواء الروحانية الخاصة. ينقل الراوي (وهو احد خدمة أمير المؤمنين)، تحركت نحو صاحب الكرامة وسلّمت عليه وسألته عن اسمه، فقال ان اسمه (محمد ناصر الذهبي) من اهالي بغداد، ثم أخبرته بعد ذلك بأني ارغب في ان اسجل كرامة شفاءه واثقتها في إعلام العتبة العلوية المقدسة، انتظرت قليلاً، ثم بادرنى بالقبول وهو يهز رأسه ايداناً بالموافقة..

فجلست قبالته فبدأ يقص عليّ بداية مرضه الذي اخذ منه الستة اشهر وهو طريح الفراش أثر جلطة دماغية اصابته فجأة لتجعله يرى بصعوبة، إذ أن إحدى عينيه فقدت نعمة البصر والأخرى لا ترى إلا بصعوبة بالغة، وأيضاً تصيب جانبه الايمن بالشلل فتجعله غير قادر على المسير طوال تلك الفترة.

يقول صاحب الكرامة ان يأسه من رحمة الله لم ينقطع، وخدمته لأهل البيت عليهم السلام والإمام الحسين عليه السلام تجري في عروقه، فهو طالما كتب الشعر فيهم، واعطى نموذجاً من قصائده التي كتبها في حق امير المؤمنين والإمام الحسين عليهم السلام، ثم ردد طلبه بالمغفرة واستكمال العطايا منهم -اهل البيت عليهم السلام - في ان يكونوا شفاعته في دار الآخرة..

فيقول: بعد ان

وصلت

جعلتني أترك القات

وذهبت لمساعدته في اليوم التالي وباتجاهي لسوق القات رأيت الناس مجتمعين على الرصيف ودخلت من بينهم لكي اشاهد ماذا يحصل ورأيت الرجل العجوز مطروح على الارض (ميت) انصدمت ومسكت الرجل محاولا عدة مرات أن يقوم و أساعده واشتري له العلاج واطلب منه السماح ولكن دون جدوى وبكيت بأقوى صوت ودموعي غزيره وقمت بالصياح بأعلى صوتي يا رب سامحني يا رب ، رحل الرجل إلى ربه ونام قير العين مرتاح من ظلمنا وكبرياءنا .

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ نهاية الأمر: إن تجاهلنا للآخرين من أسوأ الأمور التي نقوم بها بالذات الامور التي فيها سعادتنا وبها تيسر امورنا حسب قول ربنا وهي مساعدة المحتاجين الذين يطلبون منا العون ، والأسوء من ذلك عندما نكون حقراء بتصرفاتنا نحوهم .

ومشيت مسافه قليله والرجل العجوز يقول لي بصوت حزين : يا ابني لا تجيب لي فلوس لوما تصدقتي اشتري لي العلاج بنفسك .

وانا لم اهتم لكلامه ، ومشيت في طريقي نحو البيت كان احد الازقه ممثلةة بالقمامة ، وبالصدفة التفت نحو القمامة ورأيت المرأة السمراء وطفلها جالسين في وسط القمامة ويأكلون ما تبقى من غداء اهل الحي ، وقفت متحجر منذهل من المشهد وجسمي مقشعر وسقط كيس القات من يدي ودعسته برجلي حتى تلف ، وتذكرت كيف كان موقفي مع هذه المرأة وذلك الرجل العجوز وادركت ان احقر البشر على هذه الارض انا وذلك المقوت بكلامه الذي وجهه للرجل العجوز ومن أمثالنا، وقررت ان اتغير وقتها وقمت بمساعدة المرأة لكي اكون من افضل البشر، وفي ليل نفس اليوم أردت أن انام ولم اقدر من موقفي للمرأة وطفلها وهم يأكلون من القمامة وتذكرت كلام ذلك الرجل العجوز الذي طلب مني المساعدة ، وقال لي : يا ابني (اتمنى انام يوم واحد من دون وجع رجلي)

خرجت من البيت وفي طريقي الى سوق القات وبالقرب من سوق القات صادفت امرأه من البشرة السمراء جالسه على الرصيف ويدها طفل رضيع وتأشتر لي بيدها (احنا جوعانين) لفت لها وطنشتها وقلت في نفسي (هيا من هؤلاء الناس اللي كثروا بالشوارع) ووصلت الى عند المقوت وبينما كان المقوت يعرض لي بضاعته؛ تواجئت بشخص يلمس ظهري مناديا لي (يا ابني) التفت له واذا به رجل عجوز واقف على عكازه وقدمه اليمين منتفخة وفيها مسامير واسياخ وقلت له : الله يعطيك يا حاج والمقوت قال له : يا حاج روح لك من هنا .. مش هورفاس كل قليل واجيت لا عند مفرشي (موقع بيعي)

وبينما انا آخذ القات وبسعر سته الف ريال قمت بإدخال يدي في جيبي وأخرجت سته الف ريال رأنا الرجل العجوز ولمس ظهري مره اخرى واسمعه يقول لي : يا ابني محتاج حق علاج ... يا ابني نفسي يوم واحد بس انام وانا مرتاح من وجع رجلي وانا لم اعره اي اهتمام واعطيت المقوت الفلوس

العدد

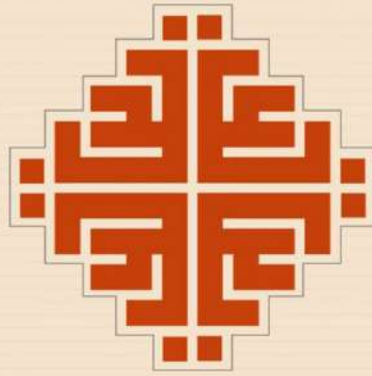
اذكر ألقاب الإمام زين العابدين عليه السلام ؟

سؤال العدد السابق

اذكر عشرة ألقاب للسيدة زينب عليها السلام ؟

الجواب

الصابرة، عقيلة حيدر، ام المصائب، نائبة الزهراء، بطلة كربلاء، كعبة الأحزان، كافلة الايتام، الأمرة بالمعروف، عقيلة بني هاشم، الحوراء.



سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ الْوَصِيُّ

لعلي مناقب ال تضاهاى

لا نبي ولا وصي حواها
ايضاهاى فتى به الله باهى
لم ترم ان تنالها انبيهاها
من كثير وذاك منه اتاها
كل راء بناظر به يراها
والتعايف قضي لها بعمهاها
مبتداها ومتهى فتاها
دونه اذ علاه فوق علاها
فاسأل المهتدين عن هداها
بسواه رأيتته بسماها
زاد قدراً فمرتقاها رباها
خصه دون غيره باخاها
فاسأل العارفين فمن تلاها

لعلي مناقب لا تضاهاى
من ترى في الورى يضاهاى علياً
رتبة نالها الوصي علي
ما أتى الانبياء الا قليلاً
فضله الشمس لانام تجلت
ومراض القلوب عنه تعافت
وجميع الدهور منه استنارت
هو دون الآله والخلق طراً
وهو نور الآله يهدي اليه
واذا قست في المعالي علياً
وسواه بارضها واذا ما
غير من كان نفسه ولهذا
انبأت آية التباهل عنه

الشاعر محمد حسين نجف

هو ابو الجواد الشيخ حسين بن محمد بن الحاج نجف علي التبريزي النجفي،
احد الشخصيات الفذة في العلم والورع والتقى